



التطرف لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بأنماط الشخصية

(PP 437 - 446)

<https://doi.org/10.21271/zjhs.23.s3.29>

اقبال مطشر عبد الصاحب

كلية التربية- قسم الجغرافية / الجامعة المستنصرية

منتھی مطشر عبد الصاحب

كلية التربية للعلوم الصرفة - ابن الهيثم- قسم علوم

الحاسبات/ جامعة بغداد

Supplementary Vol.23, No.3, 2019
Second Education Conference of Colleges of Basic
Education in Kurdistan Region

المقدمة

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

في ظل الوضع السياسي المتناحر والاقتصادي المتدهور في بلدنا وكذلك قلق الطلبة من المستقبل الوظيفي المجهول وعدم القدرة على مواجهة متطلبات الحياة المتجددة كل هذه العوامل قد تؤدي بالطلبة الجامعيين الى التطرف كأسلوب لمواجهة هذه التحديات.

لكن علينا ان نعي بأن هذه الافكار سرعان ما تتحول الى اضطرابات نفسية وانحراف يصل الى اذياء انفسهم واذياء الاخرين دون احتساب الى ما سيؤول اليه الحال. فعندما يتحول التطرف من دائرة الفكر الى انماط عنيفة في السلوك من اعتداءات على الحريات والممتلكات والارواح او تشكيل التنظيمات المسلحة التي تستخدم في مواجهة المجتمع والدولة فعندئذ يتحول الى ارباب. وبما ان التطرف في الفكر فأن وسيلة علاجه الفكر ايضا.

وتشير الدراسات الى ان الشخصية المتطرفة تتصف بأنها شديدة الحساسية والتأثر بالموثرات الخارجية وعد التوازن النفسي والانفعالي والعناد الشديد والمراهنة على اهدافها من دون ان يقيم حساب للخسارة والمعتقدات الباطلة والفضاضة والقسوة التي لا تعرف الشفقة والرحمة (حنون والبيطار، 2008).

وبذلك فان مشكلة البحث تلتخص بالاجابة على السؤال الاتي:

ماهو نمط شخصية الطالب الذي يحمل الفكر المتطرف ؟

اهمية البحث:

تتبع اهمية البحث الحالي من اهمية موضوع التطرف لكون التطرف ظاهرة مرضية تسود فئات معينة وسط النسيج الاجتماعي في المجتمع العراقي , تهدد امنه واستقراره خاصة اذا ما انتشرت تلك الافكار عند الشباب باعتبارهم شريحة اجتماعية واسعة. فضلا عما تمتاز به ا كبر شريحة من الصفات كالطاقة والحيوية والنشاط والطموح والرغبة بالتغيير والتحضر وسط هذه التحولات والتغييرات التي يشهدها المجتمع والتي تترك اثارها على افكار الشباب واتجاهاتهم في شتى نواحي الحياة .

ففترة الشباب لا تقل اهمية عن بقية فترات حياة الانسان فهي اطول الفترات مدة واشدها تأثيرا وهي تمثل نهاية مشوار علمي لنسبة كبيرة من الطلبة الذي يتجهون بعدها لمزاولة حياتهم العملية (على واخرون، 43، 2000).

لذا لابد من توافر رعاية خاصة بالشباب الجامعي لأنهم العنصر المهم في المجتمع والذين تلقى على عاتقهم مسؤولية ادارة البلد في المستقبل. فالتعليم الجامعي يلعب دورا مهما في حياة الامم والشعوب اذ انه يصنع حاضرها ويرسم معالم مستقبلهم (العاني واخرون، 1998، 293).

ومن هنا تأتي ضرورة الاهتمام بالطلبة ولا يمكن ان يتم هذا الا بالاهتمام بشخصياتهم وفهمها اذ نحتاج اليوم اكثر من اي وقت مضى الى التعرف العلمي الدقيق على الشخصية وذلك لأهميتها ولفهم السلوك في مختلف جوانبه النفسية والاجتماعية والعقلية والفسولوجية اذ ان فهم الشخصية يساعد في الكشف عن فاعلية الفرد وشروط تحقيق هذه الفاعلية ومن ثم الوصول الى تفسير مناسب للظواهر النفسية المختلفة فالشخصية هي المحور الاساسي الذي يدور حوله معظم الدراسات النفسية والتربوية (فيصل، 1982، 7).



ولقد اهتم علماء النفس منذ وقت مبكر من تاريخ تطور علم النفس لموضوع الشخصية اذ انها تمثل نقطة البداية لجميع الدراسات وان فهمها وفهم سلوك صاحبها تضي على العلم صفة الكلية العامة التي تؤدي بدورها الى وضع القوانين التي تخضع لها الظواهر النفسية (Hurlock, 1964, p.13).

ومن هنا جاءت دراسات كثيرة حاولت الكشف عن انماط الشخصية السائدة لدى فئات اجتماعية معينة وتوسعت لتشمل بحث العلاقة بين هذه الانماط ومتغيرات اخرى كون الانماط الشخصية لها علاقة وثيقة بجميع المظاهر السلوكية التي تصدر عن الفرد من اسلوب حياته ونمط معيشته وعلاقته بالآخرين والبيئة المحيطة وكل الانشطة الاخرى.

فمثلا سعى لومبروزو (Lombroso) في منتصف القرن التاسع عشر الى تقدير وصف للانماط الاجرامية في محاولة لفهم الشخصية فوضع للمجرمين نمطا خاصا يتميز بخصائص فيسيولوجية وسيكولوجية معينة (المليجي، 2000، 415).

كما اكدت دراسات اخرى على علاقة انماط الشخصية ببعض الاضطرابات النفسية والسلوكية فمثلا اشارت دراسة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا بين السلوك العدواني وبين بعدي الانبساط والعصاب وكانت العلاقة سلبية وذات دلالة معنوية بين السلوك العدواني وبين نمط الانطواء والاعتزال (على، 80، 1996).

الا ان الجانب النفسي لم يتم تناوله بشكل كافي رغم اهميته من خلال دراسة ما يأتي:-

هل هناك خصائص محددة لشخصية الطالب المتطرف ؟

فالتطرف متغير من متغيرات الشخصية يرتبط ببعض سماتها ومنها التعصب اذ ان المتطرف متعصب يظل عقله مغلقا على ما لديه من افكار ولا يدرك الظروف والاحوال التي يمكن ان تعدل من تفكيره المتطرف .

ومن مظاهر التطرف وسمات الشخصية المتطرفة:-

1- التجاوز على حقوق يجب ان تراعى وواجبات يجب ان تؤدي.

2- سوء الظن بالناس والتركيز على سيئاتهم وعد النظر الى حسناتهم .

3- الغلظة في التعامل والخشونة في الاسلوب والفظاظة في الدعوة .

4- ادخال الخوف الى نفوس المسلمين والترويع بالحديث عن الموت وعذاب القبر ويوم القيامة وتكفير الايمان الاخرى.

5- الالتزام المتشدد في القيام بالواجبات الدينية ومحاسبة الناس والاهتمام بالجزئيات والفروع والحكم على اهمالها بالكفر والالحاد .

6- اغلب المتطرفين هم من انصاف المتعلمين ومصادر تعلمهم السماع الى الخطباء

7- يبيح المتطرفون القتل والتمرد للشعوب الكافرة على حد قولهم وسرقة اموال الدولة الكافرة بهدف توزيعها على فقراء المسلمين .

8- تتسم شخصية المتطرف باسلوب مغلق جامد للتفكير او بعد القدرة على تقبل اي معتقدات تختلف عن معتقداتهم او افكارهم او معتقدات جماعاتهم وعد القدرة على التأمل والتفكير والابداع

9- يتسم المتطرفون بشدة الانفعال والاندفاع والعدوان والعنف والغضب عند اقل استثارة. فالكراهية مطلقة وعنيفة للمخالف او للمعارض في الرأي والطاعة العمياء لرموز هذا الرأي.

10- التعصب ابرز سماتهم اذ يصادرون رأي الاخرين ويرون انهم على حق ومن عداهم على ضلال .

11- لا يؤمنون بالحوار مع الاخر ولا يؤمنون بحرية الدين او التعامل مع الاجنبي .

12- حداثة السن وقلة العلم واعجابهم بانفسهم والطعن بالعلماء وانتقاصهم تقديم العقل على النقل. (الهدلاء، 2012، 13) .

هدف البحث:

استهدف البحث التعرف على العلاقة بين التطرف بأبعادهم الثلاثة (الديني، السياسي، الاجتماعي) وانماط الشخصية على وفق نظرية الانكرام لدى طلبة الجامعة.

تحديد المصطلحات:

اولا: التطرف:

عرفته (ليلي، 1992) بأنه اسلوب مغلق للتفكير يتسم بعدم القدرة على تقبل اية معتقدات وارااء تختلف عن معتقدات الشخص او الجماعة المتطرفة (ليلي، 192، 1992).



وتعرف الباحثان التطرف بأنه تجاوز حد الاعتدال والبعد عن المعقول وتجاوز الحدود الاخلاقية والسلوكية والفكرية التي اقرها وارتمها المجتمع.

ولاغراض هذا البحث تم تبني تعريف ابو دوابة للتطرف وعلى وفق ثلاثة انواع هي:

- 1- التطرف السياسي:- هو اتخاذ مواقف متشددة نحو الموضوعات ذات الطابع السياسي ومحاولته فرض ارائه السياسية على الاخرين ورغبته في تحدي السلطة والتمرد عليها حسب ما يعتقده من اراء سياسية .
- 2- التطرف الديني:- التشدد والمغالاة في الامور الدينية بالقدر الذي يتجاوز حد الاعتدال وذلك بالخروج على التعاليم الدينية السمحة والتعصب بالرأي للحد الذي يجعله لا يرى رأياً صحيحاً غير ما يعتقده من افكار وارااء.
- 3- التطرف الاجتماعي:- وهو رفض التقاليد والاعراف الاجتماعية بشكل لا يتفق مع ما تعارف عليه المجتمع من مبادئ وقيم (ابو دوابة، 2012، 140).

تعريف التطرف اجرائياً:

الدرجة التي يحصل عليها الطالب بعد اجابته على المقياس المعتمد في هذا البحث.

ثانياً: انماط الشخصية:

عرفتها عبد الصاحب: "مجموعة السمات التي تندرج تحت تسعة انماط من الشخصية هي المساعد والمنجز والمتفرد والباحث والمخلص والمتحمس والمتحدي وصانع السلام والمصلح وتأخذ هذه السمات شكلين في كل نمط يمثل الاول بالسلوك الظاهري للفرد، فيما يأخذ الشكل الثاني الاتجاهات الايجابية والسلبية الكامنة لديه (عبد الصاحب، 2008، 102).

التعريف الاجرائي:-

هي الدرجات التي يحصل عليها الطالب من اجابته على مقياس انماط الشخصية التسعة المستخدمة في هذا البحث اعلى درجة النمط السائد لديه.

حدود البحث:

طلبة الصفوف الاربعة الاولى للدراسة الاولى الصباحية في جامعتي بغداد والمستنصرية للعام الدراسية 2017_2018.

المبحث الثاني

الخلفية النظرية

المحور الاول: التطرف :

1- النظرية المعرفية :-

تركز هذه النظرية على نظام معتقدات الفرد وتفسيره للاحداث في ضوء هذه المعتقدات , واتجاهاته العقلية نحو هذه الاحداث الحياتية وبالتالي فأن تفسير الفرد لاحداث الحياة التي يمر بها واعتقاده انها مخيفة ومؤلمة ومحزنة هذا التفسير هو المسؤول عن الاضطرابات النفسية التي قد يعاني منها الفرد . ومم هنا تظهر اهمية بناء الجانب المعرفي للفرد والطريقة التي تسمح له بتناول الامور بطريقة عقلانية ومنطقية حيث انه عندما تناقش احد الافكار والمعتقدات التي يؤمن بها الفرد ويعتقد فيها بغرض توضيح العلاقة بين هذه المعتقدات وبين ما يعانيه من اضطرابات نفسية فانه من المحتمل اجراء تغيير لهذه المعتقدات والافكار بشكل يؤدي الى اعادة توازنه (الطيب والشيخ ، 1990 ، 250).

فطريقة هي التي ادراك الشخص المتطرف لما حوله وافكاره الخاطئة هي التي تسبب له ذلك الاضطراب والتوتر. وان اسباب المشكلات النفسية هي المعتقدات اللا عقلانية التي نصنعها بانفسنا وذلك عندما نرى انه يجب علينا فعل شئ ما او بطريقة معينة او انه ينبغي علينا ان نكون نمطا معينة من الاشخاص.

نظرية التعلم الاجتماعي :- يرى اصحاب نظرية التعلم الاجتماعي ان السلوك الانساني سلوك متعلم واننا لا نقوم بأي سلوك الا اذا كان هذا السلوك سوف يحقق لنا مكاسب معينة ومن هنا نستطيع ان نقول ان التطرف كغيره من انواع السلوك يتم تعلمه عن طريق التفاعل بين الفرد وعوامله الذاتية وبين البيئة بمؤثراتها المختلفة. ويتطرف الافراد لاعتقادهم انه سيجني مكاسب معينة من التطرف سواء كانت مكاسب معنوية او مكاسب مادية.(Benjamin,B.Lahey.1995,407) اذ يرى اصحاب هذه النظرية ان الكثير من سلوكنا نتعلمه بواسطة التعلم بالملاحظة وهذا يعني اننا نتعلم انماطاً من السلوك عن طريق ملاحظة او مشاهدة الاخرين وتقرير ما نوعية هذا السلوك. ان الطفل يتعلم من والديه انماط الكلام والعادات الشخصية واساليب الاستجابة للاخرين اي ان الطفل



يلاحظ ثم ينمط السلوك الملاحظ الذي تعلمه من الاشخاص المهمين . ويحدث التعلم بالملاحظة من مشاهدة الاحداث والاشخاص والمواقف (ابو دوايه ، 47، 2012).

اسباب التطرف :

1- الاسباب السياسية :

تشير الكثير من الدراسات الى ان ثمة فراغا سياسيا كبيرا يعانیه الشباب وان التنظيمات السياسية والشعبية تكاد تكون حركتها شبه غائبة في قطاع الشباب وضمن فاعليته وتأثير الاحزاب السياسية بالانشغال والتفكير في الامور الشخصية والتطلعات الفوقية، والاكثفاء بعقد المؤتمرات ورفع الشعارات والشجب والتصفيق وكتابة التقارير لرصد الظاهرة دون المشاركة الإيجابية (ويعاني الشباب من الفراغ السياسي نتيجة عدم اتاحة الفرصة للممارسات السياسية المتمثلة في اتحاد الطلبة بشكل إيجابي مما جعل الشباب يتجهون الى تنظيمات سياسية تحتية يترجمون فيها امالهم والامهم ومشكلاتهم. (احمد حسانين، 1992، 340).

2- الاسباب الاجتماعية والاقتصادية:

لقد مر المجتمع العراقي بالعديد من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية اثرت في اتجاه وسلوك الافراد ومن ابرز مؤشراتنا البطالة وتدني المستوى الاقتصادي وعدم توفر فرص العمل المناسبة للخريجين وزيادة حجم العائلة وتوسعها مقابل ذلك انخفاض في مستوى الخدمات المقدمة للأسرة مما ولد كره للمجتمع والوطن انعكس ذلك على الشعور بالهوية الوطنية والانتماء وهذا يؤدي الى الانخراط الى الجماعات المتطرفة والايمان بأفكارهم.

3- الاسباب الفكرية والثقافية :

يعد الاختراق الثقافي وزيادة موجة التغريب في فكر وسلوك الشباب العربي وبروز القيم الدخيلة المبتذلة ادى الى اهتزاز القيم الاصلية في المجتمع.

فالتغيرات والتحديات التي يواجهها الشباب وخاصة في ظل ما يسمى بالعولمة والنظام العالمي الجديد والتقدم التكنولوجي والانفتاح الثقافي غير المحدود والهجوم على كل ما هو اصيل ومحاربة المجتمع العربي في فكره وسر بقاء ثقافته العربية الموحدة وعاداته الاصلية ونسجه الاجتماعي القوي وتغيب القدوة والتشكيك فيها دفعته الى التطرف فيجب على كل المجتمعات والحكومات تصحيح هذه الافكار الخاطئة المريرة. ودمج الشباب لكي يتم الاستفادة من مجهوداتهم في بناء الوطن وتعميره بدل من تركهم كمعاول هدم وتخريب في الوطن والامة.

4- وجود بعض الاضطرابات النفسية مثل الاضطراب العصبي كالقلق والاكتئاب ففي محاولة الشخص للخروج من دائرة القلق والاكتئاب الى نقل مجال الصراع من داخل النفس الى الخارج حيث يصبح الصراع دائرا بين النفس والمجتمع. والاضطراب الذهني مثل الاشخاص المصابين بالعظام والهوس والاضطرابات الظلالية اذ يعتقد المريض بانه نبي او امام او وصي جاء لهداية الناس. وكذلك الشخص المتعالي والمتسلط الذي يرى انه جدير وحده لتوجيه الناس الى ما يريد وعلى الناس ان يسمعون ويستجيبوا.

4- الاسباب الدينية :

تمثل الاسباب الدينية بأوسع الهوة بين القيم السائدة والقيم المعلنة مما يعطي رسالة مزدوجة للشخص تركه في حيرة وقلق وهذا يجعله يشك في مصداقية من حوله فيحدث صراع داخله يحاول التخلص منه بتحطيم مظاهر الخروج على القيم المعلنة حتى يستريح وكذلك من الاسباب الدينية استفزاز المشاعر الدينية من خلال تسفيه القيم او الاخلاق او المعتقدات او الشعائر بالقول او الفعل مع عدم اعطاء الفرصة للرد على ذلك. (WWW.PRINT<islamum.com)).

الفرق بين التطرف الجريمة الارهاب:

شعرت الباحثان الى ضرورة توضيح الفرق بين هذه المصطلحات فالجريمة هي الخروج على القاعدة الاجتماعية او القانونية باتخاذ سلوك مناقض لما تقضي به تلك القواعد اذا هي حركة عكس اتجاه القاعدة الاجتماعية (احمد كامل وعبد السلام ابراهيم، 1992، ص467).

اما التطرف فهو حركة في اتجاه القاعدة الاجتماعية او القانونية او الاخلاقية، ولكنها حركة يتجاوز مداها الحدود التي وصلت اليها القاعدة وارتضاها المجتمع وهذه التفرقة بين الجريمة والتطرف تكمن فيها الصعوبة الحقيقية في التعامل مع المتطرفين اذ



یبدأ المتطرف مسيرته كما يبدؤها سائر الناس من داخل القاعدة الاجتماعية وفي اتجاهها . ومن اشد الامور صعوبة تحديد تلك اللحظة التي تتجاوز عندها حركة المتطرف حدود الحركة المعقولة اجتماعيا والتي يمكن عندها فقط وصفه بالتطرف والغلو .ولذلك فكثيرا ما يختلط الامر على البعض فرغم كرههم للتطرف ورفضهم له فانهم كثيرا ما يتعاطفون مع المتطرفين لأنهم يلتزمون بالقاعدة المرضي عنها ولا يبدو حظهم الا بعد تجاوز مسافات زمنية واجتماعية معينة . وحينئذ يكون الاوان متأخرا على العلاج ومستعصيا على الوقاية التي كان ينبغي ان يحمي الفرد والمجتمع معا.

اما الارهاب فانه يعني بصفة عامة التهديد والعنف واستغلال عامل الخوف لجذب انتباه الراي العام او كسبه او تحريضه او الضغط عليه وهكذا ينحرف المتطرف المغالي في الايمان بقضيته نحو استخدام العنف لكسب الراي العام او كعامل ضاغط لصالحه فينتقل من التطرف الذي هو حركة في اتجاه القاعدة الاجتماعية الى الارهاب والخروج على القاعدة الاجتماعية وبذلك يكون العنف هو الفيصل بين التطرف والارهاب .فالارهاب وان اعتمد او استمد اصوله من التطرف الفكري الا انه يتجاوزه بالاستخدام الفعلي للعنف الذي يعني استخدام القوة المادية لانزال الاذى او الحاق التلف بالاشخاص او الممتلكات (سامح ،1996، 245).

المحور الثاني: انماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام :

تؤكد نظرية الانيكرام على ان هناك تسعة انماط للشخصية تتوزع على ثلاثة مراكز اساسية هي:

1- مركز التفكير

2- مركز المشاعر

3- مركز الغريز

ويحوي كل مركز ثلاثة انماط من الشخصية ،فحسب منظور ريسو قسم الانماط حسب المراكز الى:

1- (المساعد ، المنجز ، المتفرد) ويقعون في مركز المشاعر.

2- (الباحث ، المخلص ، المتحمس) ويقعون في مركز التفكير.

3- (المتحدي ، صانع السلام ، المصلح) ويقعون في مركز الغريزة.

ويسود في مجتمع معين نمط دون غيره، وقد يعود ذلك الى طبيعة التنشئة الاجتماعية والوراثة .(Reso,1996,15).

كما اكد العالم (ريسو) ان المراكز متداخلة اذ ان كل مركز لا يستقل عن المراكز الاخرين ،حيث تتفاعل فيما بينها.

ويعتبر كل نمط ممن الانماط عن حالة من ثلاث حالات هي (افراط ، ضعف ، ابتعاد) كما في جدول (1):

جدول (1)

الحالات الثلاث لكل نمط من انماط الشخصية

المركز	افراط	ضعف	ابتعاد
المشاعر	المساعد	المنجز	المتفرد
التفكير	المتحمس	الباحث	المخلص
الغريزة	المتحدي	المصلح	صانع السلام

وفيما يأتي وصف لكل نمط كما حددها العالم (دون ريتشارد ريسو):

1- المساعد: ولديه قابلية على التعاطف والاثارية ويميل الى الانشغال بالآخرين والصدق والكرم ومراعاة التربية وامور التنشئة كما انه يتسم بالتملق والتلاعب والمناورة والتطفل ورغبته الاساسية ان يحبه الاخرون ومعظم خوفه من عدم حبهم له او انه غير مرغوب به او ان يكون بلا قيمة لدى الاخرين.

2- المنجز : والعمليات النفسية الفاعلة لديه تقرير الذات وتطويرها وتحسين نفسه ولديه رغبة في التميز وواثق من نفسه وكفاية الاحتراف والطموح ويميل الى التنافس وهو يتعامل رسميا مع الواقع ولا يرضخ للمشاعر ولديه تكبر وندرجسية وعدائية وتفخيم النفس ويخاف من فقدان القيمة ورغبته الاساسية ان يكون ذو شان عظيم ويرغب بجلب انتباه الاخرين له.

3- المتفرد: ويتسم بالوعي بالذات والابداع الفني ولديه حدس وحساسية فردية وقدرة على التغيير الذاتي والانهماك الذاتي وعد الثقة بالنفس ويخاف من فقدان الهوية ورغبته الاساسية خلق هوية خاصة به وتحقيق ذاته.



- 4 - المتحدي: وتتركز العمليات النفسية لديه على توكيد الذات والعلاقات المنبئة على الزعامة وهو واثق من نفسه ولديه حرية تقرير المصير والارادة ولديه شهامة والمبادرة الشخصية ويميل الى السيطرة على الاخرين ومولع بالقتال وقسوة القلب وتحجره ومعظم خوفه يتركز على التعرض للضرر او السيطرة من قب الاخرين ولديه رغبة اساسية هي السيطرة على حياته وحماية نفسه ويريد الاعتماد على نفسه وتاكيد قوته ومقاومة الشعور بالضعف ويود السيطرة على البيئة والتحكم بها.
- 5 - صانع السلام: ويتسم بالثبات الانفعالي وتقبل الاخرين والتواضع وعدم الوعي بالذات ولديه قدرة على التحمل الجسدي والانفعالي ويميل الى اقامة علاقات مع الاخرين والانسجام معهم وهو متحرر من انفعالاته ويستسلم بسهولة وهو مهمل ولديه تفكك ذهني ويخاف فقدان والعزل ويسعى الى الاستقرار الداخلي وراحة البال ويحاول الاستقرار وبقاء الامور والبيئة الخارجية مستقرة وثابتة .
- 6 - المصلح : ويتسم بالموضوعية والمسؤولية الاجتماعية والاعتدال والنضج والضبط الانفعالي وتأجيل الاشباع واتباع ما يمليه عليه ضميره ويتسم ايضا بالصرامة في التحكم بذاته والكمال والموضوعية ويعتقد انه اقوم اخلاقيا من الاخرين ويخاف من ان يصبح منحرفا اخلاقيا او مريض عضوي او نفسي او يدينه الاخرين ويسعى ان يكون جيدا ومتكامل وان يفعل الصح.
- 7 - الباحث: ويتميز بالفتح الذهني والتفكير الاصيل والفضول وحب الاستطلاع والابداع والاصالة واكتساب المعرفة والخبرة التقنية والاستغراق في التأمل والتنظير وغبابة الاطوار والانعزال عن المجتمع وانفعاليا ويخاف ان يكون عديم الفائدة او مقصرا في عمله ويتمنى ان يكون ذو كفاءة وذو علم ويفهم كيف تسير الامور والاشياء.
- 8 - المخلص : ويتميز بالالتزام والثقة والاندماج وهو كادح ووفي ومضحي ولكنه اتكالي ولديه شك ويحب القتال والشعور بالقلق والنقص ويخاف ان يصبح بلا دعم وبلا توجيه ويتمنى ان يحصل على الدعم والامان من الاخرين لتجنب القلق وعدم الامان.
- 9 - المتحمس: ويتسم بالحماس والسلوك العملي والاستجابي ويرغب بالتنوع والتغيير ولديه نشاط زائد وسطحيته واندفاعي ومتهرب ويعاني من الحرمان ويخافه ويخاف الشعور بال رضا واشباع حاجاته والسعادة والحرية ويحافظ على الاثارة والمتعة في حياته والانشغال لتجنب الشعور بالقلق.(Reso & RussThenine Types, 2003, 1-3).

المبحث الثالث

اجراءات البحث

يتضمن هذا المبحث الاجراءات التي قامت بها الباحثتان من حيث تحديد المجتمع واختيار عينته واختيار ادوات البحث وتطبيقها والوسائل الاحصائية المستخدمة وكالاتي:-

1- تحديد مجتمع البحث واختيار عينته:

تم تحديد عينة البحث بطلبة جامعتي بغداد والمستنصرية واختيار عينة ممثلة لهذه المجتمع بلغت 454 طالبا وطالبة موزعين بحسب الجنس الى (230) ذكور و(238) اناث وبحسب التخصص الى (229) تخصص علمي و(225) تخصص انساني وبحسب الجامعة الى (217) طالبا وطالبة في كل الجامعة المستنصرية (237) في جامعة بغداد وجدول(1) يوضح تفاصيل عينة البحث.

جدول (1)

تفاصيل عينة البحث

المجموع	انساني		علمي		التخصص الجامعة
	اناث	ذكور	اناث	ذكور	
237	59	67	53	58	بغداد
217	49	50	63	55	المستنصرية
454	108	117	116	113	المجموع
	225		229		المجموع

2 - تحديد الادوات :

لتحقيق اهداف البحث تم استخدام اداتين هما:

1- مقياس التطرف لدى طلبة الجامعة :



تم استخدام مقياس التطرف المعد من قبل (محمد محمود محمد ابو دوابة عام 2012) والذي يتكون من ثلاثة مجالات هي: التطرف (الاجتماعي، الديني، السياسي) و(50) عبارة يتم تصنيفها وفقا للابعاد او المجالات الثلاثة وعلى شكل عبارات امام كل عبارة خمسة خيارات هي (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) وتعطى الدرجات (1,2,3,4,5) ويتم تصحيح المقياس بجمع درجات كل طالب وتصبح لكل طالب درجة كلية واحدة تمثل درجته على المقياس ويشير ارتفاع الدرجات الى ان الطالب اتجاهات متطرفة، في حين تشير الدرجة المنخفضة الى اعتداله وابتعاده عن التطرف

2- مقياس انماط الشخصية :

تم استخدام مقياس انماط الشخصية المعد من قبل (منتهى مطشر عبد الصاحب) على وفق نظرية الانكرام عام(2008) ويتكون المقياس من(9) مجالات او انماط هي:(المساعد، المنجز، المتفرد، الباحث، المخلص، المتحمس، المتحدي، صانع السلام، المصلح) و(225) فقرة موزعة بواقع (25) فقرة على كل نمط او مجال وامام كل فقرة بديلان (تنطبق علي) وتعطى الدرجة(1) ولا تنطبق علي وتعطى الدرجة(صفر).

ويتم جمع درجات كل طالب على كل نمط من الانماط التسعة بشكل منفصل بحيث تصبح لكل طالب (9) درجات تمثل اعلى درجة فيها النمط السائد لديه.

وقد تم استخراج الخصائص السايكومترية للمقياسين كالآتي:

استخراج الصدق الظاهري للمقياسين:

وذلك بعرضهما على مجموع من الخبراء والمتخصصين في القياس النفسي وعلم النفس {انظر ملحق (1)}، واخذ اراءهم حول صلاحية فقرات المقياسين وقد وافق جميع الخبراء على فقرات المقياسين وعدت صالحة للقياس بعد الاعتماد على النسبة المئوية كمعيار لقبول الفقرة او رفضها، اذ تم الاعتماد على موافقة (80%) فاكث من الخبراء على الفقرة تعد صالحة في المقياس .

ب - استخراج الثبات:

تم الاعتماد على طريقة الاختبار اعادة الاختبار وذلك بتطبيق المقياس على عينة من الطلبة في كلية التربية للعلوم الصرفة - ابن الهيثم/ قسم الحاسبات وعددهم(90) طالبا ثم اعادة تطبيق المقياسين بعد مرور فترة ثلاثة اسابيع ومن ثم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين درجات الطلبة في التطبيقين وكانت النتائج كالآتي .

1- معامل ارتباط مقياس التطرف

2- معامل ارتباط مقياس انماط الشخصية: كما موضحة في جدول(2).

جدول(2)

معاملات ارتباط مقياس انماط الشخصية في التطبيقين

النمط	المساعد	المنجز	المتفرد	الباحث	المخلص	المتحمس	المتحدي	صانع السلام	المصلح
معامل الارتباط	0,70	0,73	0,76	0,88	0,77	0,80	0,79	0,82	0,85

وتمثل معاملات الارتباط معامل ثبات كل مقياس وبذلك يعد المقياسين ثابتين وهما بذلك صالحين للاستخدام بعد التأكد من صدقهما وثباتهما .

3 - تطبيق ادوات البحث:

بعد التحقيق من صدق وثبات المقياسين، تم تطبيقهما على عينة البحث البالغة (454) طالبا وطالبة وقد استمر التطبيق (10) ايام . وقد تم تطبيق عدد اكبر من الاستمارات واهملت الاستمارات الغير مكتملة الاجابة او التي لوحظ على الطالب عدم اهتمامه بالاجابة والاجابة بصورة عشوائية .

4 - الوسائل الاحصائية :

تم الاعتماد على الوسائل الاحصائية الآتية :

1- معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين متغيري البحث كما تم استخدامه في استخراج الثبات للمقياسين .

2- المتوسط الحسابي : لحساب النمط السائد لكل نمط.



المبحث الرابع:

نتائج البحث ومناقشتها

1- نتائج البحث:

لتحقيق هدف البحث في التعرف على العلاقة بين التطرف وانماط الشخصية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين درجات الافراد على مقياس التطرف ودرجاتهم على كل نمط من انماط الشخصية التسعة لدى عينة البحث البالغة (454) طالبا وطالبة ثم مقارنة هذه المعاملات بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (0,098) عند درجة حرية (453) ومستوى دلالة (0,05) وجدول (3) يوضح التفاصيل:

جدول (3)

معاملات الارتباط بين التطرف وانماط الشخصية التسعة

النمط	المساعد	المنجز	المتفرد	الباحث	المخلص	المتحمس	المتحدي	صانع السلام	المصلح
معامل الارتباط	-	-	-	-	-	+	+	-	-
	0,012	0,024	0,08	0,011	0,045	0,0193	0,250	0,010	0,022

من جدول (3) يتضح ان هنالك علاقة موجبة ودالة احصائيا بين نمطي الشخصية المتحمس والمتحدي والتطرف في حين ان العلاقة كانت سلبية وغير دالة احصائيا مع انماط الشخصية الاخرى . وهذا يشير الى ان نمطي الشخصية المتحمس والمتحدي لديهم تطرف في افكارهم ويمكن تفسير هذه النتيجة بان نمط الشخصية المتحمس يتميز بالافراط في الافعال واستعمال قدرته وطاقاته والسعي للانشغال الدائم سعيا لمواجهة الشعور بالقلق الذي يتميز به وهو مستسلم لاندفاعاته و لديه شعور بالهوس . اما نمط الشخصية المتحدي فهو يسعى للسيطرة والتحكم بالآخرين وبالعالم المحيط, ويحاول جعل العالم المحيط به متطابقا ومتسقا مع تصوراتاه .

2- الاستنتاجات :

من النتائج التي توصل اليها البحث نستطيع استنتاج الاتي:

أ - ان نمط الشخصية يتكون من مجموعة من الاتجاهات الكامنة التي تكون على شكل عمليات نفسية تتأرجح ضمن صورتين صحية وغير صحية وتجري العمليات النفسية على شكل عمليات خارجية .تعكس الحالة الظاهرة على الفرد او ما يسمى بالسلوك. اما الاتجاهات فتكون مخبأة داخل الفرد وان الاختلال في توازن العمليات النفسية والاتجاهات داخل الفرد هو الذي يجعلهم يختلفون في الجانب الصحي او غير الصحي.

3- التوصيات:

توصي الباحثان بالاتي:

أ - على القائمين بالارشاد النفسي في الجامعات الكشف عن الافراد ذوي الانماط الشخصية المتحمس والمتحدي ومحاولة ارشادهم للعمل على تغيير وتعديل اتجاهات التطرف لديهم .
ب - على اساتذة الجامعات محاولة الكشف عن الافراد ذوي الاتجاهات المتطرفة ونمطي الشخصية المتحمس والمتحدي ومحاولة تحويل الجانب غير الصحي في اتجاهاتهم الى جوانب صحية.

4 - المقترحات :

تقترح الباحثان ما ياتي:

أ - اجراء بحوث اخرى تعمل على بناء برامج ارشادية للتطرف .



ب - نظرا لاهمیه تحلیل هذه الظاهرة والدور المرتقب في تشخيص العلاج المناسب لابد ان يتولى هذا الدور العظيم مؤسسات متنوعة بجهود جماعية منظمة لا افراد او خبراء مهما بلغ تكوينهم الفكري بعيدا عن التنظير لان القضاء على الارهاب يستلزم القضاء على مسبباته وجذوره من خلال ايجاد استراتيجيه امنيه فكرية تربوية تشترك فيها جميع مؤسسات المجتمع مع توسيع دائرة البحث عن الاسباب الحقيقية للارهاب ودراسة شاملة للظروف النفسية والاجتماعية والاسرية التي تدفع هؤلاء الشباب الى التطرف الفكري الذي ينقلهم الى ممارسة الارهاب ،

المصادر:

- احمد حسانين (1992) ، دور التربية في علاج مشكلة التطرف بين الشباب، مجلة كلية التربية، جامعة اسيوط، العدد الثامن، المجلد الاول، ص(337,375)
- ابو دواية ،محمد محمود محمد(2012) ، الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الازهر بغزة، رسالة ماجستير، جامعة الازهر، غزة.
- الرشيدى، احمد كامل، عبد السلام ابراهيم محمد(1992)، التربية في مواجهة ظاهرة التطرف، مجلة كلية التربية، جامعة اسيوط ، العدد الثامن، المجلد الاول، ص454-484.
- سامح جميل عبد الرحيم ،(1996) ،التعليم ومواجهة التطرف والارهاب ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، كلية التربية ، جامعة المينا ،العدد الثاني ، المجلد العاشر ، ص241-284.
- الطيب ، محمد عبد الظاهر ومحمد عبد العالي الشيخ ،(1990) ، الافكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب الجامعة وعلاقتها بالجنس والتخصص الاكاديمي، المؤتمر السادس لعلم النفس في مصر ، 22-24 يناير 1990، جامعة المنصورة .
- العاني، علاء الدين جميل، واخرون (1998) المسؤولية الاجتماعية من مميزات الالتزام القيمي للاستاذ الجامعي ، مجلة اداب المستنصرية ، العدد(32).
- عبد الصاحب، منتهى مطشر ،(2008)، انماط الشخصية على وفق نظرية الانكرام وعلاقتها بالقيم والذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الصرفة- ابن الهيثم.
- علي حمد الله مجيد حسين (1996) السلوك العدواني بأنماط الشخصية لدى طلبة المدارس المتوسطة ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية (ابن رشد)/ جامعة بغداد .
- علي مهدي واخرون (2000) النسق التعليمي لدى طلبة جامعة فار يونس ، مجلة علم النفس، ليبيا.
- فيصل عباس، (1982)، الشخصية في ضوء التحليل النفسي، دار المسيرة بيروت.
- ليلي عبد الستار (1992) تنمية التفكير السليم لدى الشباب الجامعي لمواجهة التطرف ، دراسة تحليلية، مجلة دراسات تربوية، لمجلد السابع، الجزء(43) رابطة التربية الحديثة ، ص187.

2- المصادر الاجنبية :

- المليجي ، حلمي (2000) علم النفس المعاصر ، ط2، دار النهضة العربية، بيروت،
- BenjaminB.(1995):Lahey(1995):PsychologyAnanteroduction
- ,fifth Editin,Madison,Wcb Brown & Benchmark publishers.
- _ Hourlock,Elizabeth(1964), A adolescent development MC.
- G Hill Company, New York.
- _ Riso,Don Richar (1996) Personality Type, 2nd editionHoughton Mifflim Company, New York.
- _Riso, Don Richard and Russ Hudson (2003),The evaluation of Con scionsness:Where did the Idea of Three centers come from the Emeregram Istitute press,New York.
- _ (2003),The nine Types and there essential qualities,The engram Istitute Press, New York.
- WWW.alwatan.com.sa.



ملحق (1) اسماء الخبراء والمتخصصين الذين عرض عليهم مقياسي التطرف وانماط الشخصية

ت	اللقب العلمي والاسم	مكان العمل	التخصص
1	أ.د.فاضل جبار جودة	جامعة بغداد- كلية التربية للعلوم الصرفة/ابن الهيثم	علم النفس التربوي
2	أ.م.د.ابتسام محمود محمد	معهد اعداد المعلمين / تكريت	علم النفس التربوي
3	أ.م.د.زهراء عبد المهدي	الجامعة المستنصرية / كلية الاداب	علم النفس العام
4	أ.م.د.زهرة موسى	جامعة ديالى / كلية التربية	علم النفس التربوي
5	أ.م.د. عفاف زياد وادي	جامعة بغداد- كلية التربية للعلوم الصرفة/ابن الهيثم	قياس وتقييم

Extremism among university students and their relationship to personality patterns**Muntaha Moutcher Abd El Saheb**Department of Computer Science - College of
Education for Pure Sciences - Ibn al-Haytham /
University of Baghdad**Iqbal Motcher Abdul - Saheb**Department of Geography - Faculty of Education /
Mustansiriyah University**Abstract**

In light of the deteriorating political and economic situation in our country, as well as the students' concern about the future of the unemployed and the inability to cope with the demands of renewed life, these factors may lead university students to extremism as a way to face these challenges.

But we have to realize that these ideas quickly turn into psychological disorders and delinquency up to hurt themselves and hurt others without counting to what will happen. When extremism turns from thought to violent patterns of behavior from attacks on freedoms, property and lives or the formation of armed organizations used against society and the state, it turns into terrorism. Since extremism in thought is a way of treating thought.